العالم بما فيه البلدان التي تقدم منذ قرون، ولا تزال الآن تقدم، مقدرات الشعوب المسلمة قربانا على مذبح أطماعها وتجبّرها، ستغط في زمهرير وحيرة وظلام.

وسوى ذلك فإن قائمة إمكانات الأمة الإسلاميّة تشتمل على مئات العناوين الضخمة في الحقول الإنسانية والثقافية والمادية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما لا تخفى على كل من ألقى السمع وهو بصير.

وتطرق بعد ذلك إلى المشاكل التي يعاني منها العالم الإسلامي.. هذه المشاكل التي تعوق حركة التقدم الحضاري في العالم الإسلامي فقال:

هذه المشاكل التي نجم أكثرها عما في داخل الأمة من تقصير وغفلة وانحراف وخيانة تشكل قائمة طويلة نستطيع أن نذكر عناوينها الأولى فيما يلي:

ـ الخلافات الطائفية التي يروّج لها غالبا علماء السوء وذوو الأقلام المأجورة ويعملون على تصعيدها وتشديدها.

ـ الخلافات القومية والإقليمية الناشئة عن التعصب القومي المتطرف وهي مما يثيره غالبا المثقفون المهزومون.